بيعة الخير

جمال عبداللطيف الشوبكي

في مثل هذا اليوم منذ خمسة أعوام، كانت بيعة «ملك الإنسانية» خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. وتأتي هذه المناسبة لتذكرنا بما حبا الله به هذا الوطن من أمن ورخاء ونماء منذ أن تمت البيعة.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز ذلك الملك، الذي اكتسبت المملكة العربية السعودية في عهده، مكانة مرموقة ودوراً ريادياً على المستويين العربي والدولي، حيث غدت لاعباً فاعلاً وأساسياً في القضايا العربية والدولية، وخاصة القضية الفلسطينية، التي أولاها جل اهتمامه، من خلال زياراته ولقاءاته مع زعماء العالم، وجعلها حاضرة في كل لقاء من لقاءاته، وأطلق المبادرة العربية. كما شهدت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين، نهضة نوعية وتطوراً كبيراً في مختلف الميادين الإقتصادية والتنموية والتعليمية والصحية والعمرانية والصناعية والتجارية وعلى مستوى جميع مناطق المملكة العزيزة، وأصبحت من أهم اقتصاديات الشرق الأوسط.

كذلك كانت بيعة سلطان الخير صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ذلك المجاهد الذي لم يدخر شيئاً إلا وقدمه لخدمة وطنه ومواطنيه، فكان أباً رحيماً وأخاً كريماً ومسؤولاً داعماً لما فيه صلاح وصالح الوطن والأمة. وزيادة على ذلك لم يكن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مجرد سياسة، بل وبكل معنى الكلمة رجل إنسانية، وهذا ما عبرت عنه شخصيته التي يعرفها الجميع، كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً، فكان فعلاً سلطاناً للخير والمحبة.

أما صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، فهو أحد القادة الصفوة التي أعطت وقدمت لوطنها الكثير، وبصماتها وشواهدها باقية تحكي وتروي، رجل العطاء والخير لوطنه ولأمته العربية والإسلامية. أعطى الكثير وما زال يعطي، فلم ولن ينسى أبناء فلسطين دعمه الثابت والمتواصل لجميع المؤسسات، من خلال اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني التي يترأسها سموه.

ولا شك في أن صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأمير الإنسانية يحظى بتقدير العرب والمسلمين وقادة وشعوب العالم، لما لهذا الرجل العظيم الذي لم يترك باباً للخير إلا وطرقه لإغاثة الملهوف من أبناء الشعوب المغلوب على أمرها وكذلك المحتاجين والمتضررين، وقد ترأس العديد من الجمعيات الخيرية لجمع التبرعات، دعماً لقضايا العالم العربي والإسلامي، وخاصة قضية فلسطين، القضية التي كانت الشغل الشاغل لهذا الأمير المحبوب. هؤلاء هم أبناء عبدالعزيز، يرحمه الله، وهؤلاء هم القادة الذين ينذر وجودهم في زماننا هذا، وهؤلاء من وضعوا بصماتهم على الجرح الفلسطيني، فأسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظ على البلاد أمنها واستقرارها وعزها ومجدها في ظل خادم الحرمين الشريفين وإخوانه الكرام وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية، الذين ضربوا أروع الأمثال في تحملهم المسؤولية تجاه وطنهم وشعبهم وإخوانهم من العرب والمسلمين، خصوصاً فلسطين التي أولوها كل الإهتمام وجعلوها قضيتهم المركزية الأولى.

سفير دولة فلسطين
ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية
بالمملكة العربية السعودية

مناسبات monasabat